

◀◀ نوفمبر/تشرين الثاني 2022

الشراكة العالمية من أجل التعليم 2025: تفعيل نهج تحويل النظام التعليمي



ورشة عمل حول الطفولة المبكرة في زنجبار
رومان باتيسستا

تساند الشراكة العالمية من أجل التعليم - بكونها شراكةً شاملة للجميع وآلية للتمويل - الحكومات في جهودها لتحويل أنظمتها التعليمية من خلال تعزيز الشراكة، وزيادة المساءلة المتبادلة، وتعبئة التمويل وتقوية القدرات.

◀ **تشخيص المعوقات الرئيسية داخل النظام التعليمي** التي-إذا تم حلها- قد يكون لها تأثيرٌ تحويلي على النظام التعليمي لتوفير تعليم جيد لكل طفل.

◀ **المناقشة والاتفاق على مجال إصلاح السياسات ذات الأولوية**، بحيث يُمكن تحفيز التغيير للنظام التعليمي بالتركيز الشديد على تحسين مستويات تقديم الخدمات.

◀ **العمل لحشد الشركاء والموارد** من أجل دعم إصلاح السياسات المُبيّن في ميثاق الشراكة

يتوزع نهج تحويل النظام التعليمي على ثلاث مراحل مترابطة لعملية وضع ميثاق الشراكة التي تقود الحكومة كل مرحلة فيها. وهذه المراحل ليست بالضرورة متعاقبة يتبع بعضها بعضاً، ويمكن تكييفها بما يتلاءم مع أوضاع البلدان والعمليات الجارية بشأن الحوار حول السياسات والاصلاحات. على سبيل المثال، يمكن للشركاء في آليات التنسيق الوطنية (الذين يُعرفون غالباً باسم مجموعات التعليم المحلية) البدء باستخدام الدراسات التحليلية المتاحة وأولويات السياسات الحالية لتحديد الإصلاحات المحتملة، وإجراء مزيد من التشخيص لها وإعادة تحديد الأولويات.

وتُعد الأنظمة التعليمية مُعقّدة حيث تضم العديد من الأطراف الفاعلة والمكونات التي يجب أن تتكاتف لتسهيل عملية التعلم. وغالباً ما تفشل الإصلاحات التعليمية حينما لا تتسق الجهات الفاعلة والأنشطة والموارد بالشكل الكافي

تبنّي الشراكة العالمية من أجل التعليم نهج تحويل النظام التعليمي من خلال الخطة الإستراتيجية للشراكة 2025

التي تهدف إلى حشد القدرات ودعم طموحات البلدان الشريكة لتوفير تعليم جيد لكل طفل. وتهدف الشراكة إلى تدعيم المساءلة المتبادلة فيما بين الشركاء، وتوجيه محتوى الحوار حول السياسات والاصلاحات، وحشد القدرات الجماعية للشركاء لدعم البلدان الشريكة.

كيف تعمل الشراكة

يعتمد نجاح نهج الشراكة العالمية من أجل التعليم لتحويل النظام التعليمي على العمل الجماعي للشركاء على نحو فعّال على المستوى القطري، وتنسيق ومواءمة الحوار والدعم. ومع قيام الحكومات بدور قيادي، يعمل الشركاء على المستوى القطري بشكل جماعي من أجل:

توفير تعليم جيد لكل طفل

القدرة على التعلم من الشواهد والأدلة والتكيف حسب الحاجات

9 تنفيذ إصلاح السياسات ومتابعة تطبيق ميثاق الشراكة

8 المساعدة الإضافية من الشركاء

7 اختيار وكيل تقديم منح الشراكة - طلب منحة الشراكة

الاتفاق الكامل بشأن أولويات تحويل النظام التعليمي

6 مراجعة مجلس إدارة الشراكة العالمية من أجل التعليم لمقدار مخصصات المنح

التركيز على المساواة بين الجنسين

العمل والتعلم والتكيف

تحشد الشراكة من أجل التعليم
الشركاء لمساعدة تحويل الأنظمة التعليمية

تحديد الأولويات والمواءمة

1 الحوار داخل مجموعة التعليم المحلية

2 مجال الإصلاحات الرئيسية للسياسات

3 تحليل العوامل الداعمة

يات هيئة التقييم الفني المستقلة ومصادقة البلد المعني

4 إدراج الشواهد والأدلة حول مجال إصلاح السياسات ذات الأولوية

5 وضع ميثاق للشراكة

بمساعدة من

- صندوق تبادل المعارف والابتكارات
- صندوق الصوت المدوي لمناصرة التعليم
- القدرات الإستراتيجية

ويجب مراعاة المساواة بين الجنسين في تحليل هذه العوامل الداعمة.

تعتبر هيئة التقييم الفني المستقلة هذا التحليل جزءاً من تقييم وضع البلد المعني في ضوء العوامل الأربعة الداعمة لتحويل النظام التعليمي، الأمر الذي يساهم في إثراء ميثاق الشراكة القطري وتحويل الشراكة لإصلاح النظام التعليمي.

2. تحديد الأولويات والمواءمة: إعداد ميثاق

الشراكة

استناداً إلى التقييم والتشخيص وتقرير هيئة التقييم الفني المستقلة، تُحدّد مجموعة التعليم المحلية مجال إصلاح السياسات ذات الأولوية لتمهيد الطريق إلى تحويل النظام التعليمي. ويجب أن ينظر الإصلاح دائماً في الفرص المتاحة لتسريع وتيرة السعي نحو تحقيق المساواة بين الجنسين.

1. التقييم والتشخيص: إعداد ميثاق للشراكة

تُراجع مجموعات التعليم المحلية أطر السياسات، والأداء القطاعي، والاحتياجات، والفجوات، والشواهد القائمة لتحديد المعوقات الحرجة والإصلاحات ذات الأولوية التي يمكن أن تساهم في تحويل النظام التعليمي. وتؤدي هذه العملية إلى تحليل دقيق، يأخذ بعين الاعتبار السياق السائد للنظام التعليمي، لأربعة عوامل داعمة لتحويل النظام التعليمي:

- ◀ البيانات والشواهد
- ◀ التخطيط والسياسات والرصد القطاعي المراعي للنوع الاجتماعي
- ◀ التنسيق القطاعي
- ◀ حجم الإنفاق العام المحلي على التعليم ومدى إنصافه وكفاءته.

الدعم المالي للشراكة العالمية من أجل التعليم

لدعم هذه العملية، وكذلك التنسيق الأوسع والتخطيط والتعلم، يمكن للبلدان الشريكة المؤهلة الحصول على دعم مالي من الشراكة في شكل المنح التالية:

نوع المنحة	الوظيفة
منح بناء قدرات النظام التعليمي	تساند التحليل والتخطيط المراعي للفوارق بين الجنسين وقدرات نظام البيانات الأطول أجلاً لوضع خطط القطاع التعليمي وتنفيذها ومتابعة تطبيقها
منح تحويل النظام التعليمي	تساند إصلاحات مُحدّدة ذات أولوية من شأنها تهيئة تحويل النظام التعليمي
منح تسريع تعليم الفتيات	تساند المساواة بين الجنسين في 30 من البلدان الشريكة المؤهلة التي يحدد تعليم الفتيات فيها بأنه أحد التحديات الرئيسية
مُضاعف منحة الشراكة العالمية من أجل التعليم	تساند جهود البلدان لتعبئة تمويل خارجي إضافي من الشركاء إلى جانب التمويل المُقدّم من الشراكة

للتعرف على المزيد عن المنح المختلفة وإجراءات طلبها، يرجى زيارة "كيفية طلب الحصول على المنح" في الموقع الإلكتروني للشراكة العالمية من أجل التعليم.

تقدم الشراكة المزيد من الدعم لتحويل الأنظمة التعليمية من خلال تبادل المعارف وتمويل الابتكار (صندوق تبادل المعارف والابتكارات)، وتمكين المجتمع المدني (صندوق الصوت المدوي لمناصرة التعليم)، والقدرات الإستراتيجية لوصول الخبرات والموارد والحلول من الشركاء في الشراكة لتعزيز قدرات البلدان.

الدعم المُقدّم من الشراكة في السياقات المتأثرة

بالصراعات والهشاشة

تعطي الشراكة أولوية للعمل في السياقات المتأثرة بالأزمات والهشاشة، ويمكن أن تقدم دعم مُعجّل (تصل إلى 20% من المنحة المخصصة لبلد ما) استجابةً لاحتياجات تعليمية عاجلة. ويمكن أيضاً تعبئة منح بناء قدرات النظام التعليمي لتمويل أنشطة تهدف إلى تقوية صمود النظام أو بعبارة أخرى قدرة النظام التعليمي على التأهب لمجابهة الأحداث الصارعة والتعافي منها.

وقد يلزم إجراء مزيد من التشخيص لمعوقات تحقيق تقدم في هذا المجال. ثم يتفق الشركاء على حشد مواردهم (المالية والفنية والتشغيلية) لدعم الإصلاحات ذات الأولوية والعمل معاً لتذليل العقبات. ويتم وضع اتفاق مشترك بشأن أدوار ومسؤوليات الأطراف المعنية، وكيف يمكن استخدام الخبرات القطرية الحالية، وكيف يمكن سد أوجه النقص المحتملة (هما في ذلك من خلال منح الشراكة من أجل التعليم وآلياتها للدعم). ويُحدّد ميثاق الشراكة الذي تتمخض عنه هذه العملية معالم مسار تحويل النظام التعليمي، ويوضح كيفية تعزيز المساواة بين الجنسين، ويتم تكييف هذا الميثاق بحسب السياق السائد في البلد المعني، ويمسك الشركاء في هذا البلد بزمامه.

يتم اختيار وكيل تقديم المنح بعد الاتفاق على ميثاق الشراكة.

مهم: لا يوافق مجلس إدارة الشراكة العالمية من أجل التعليم على الميثاق، فهذه العملية تتم برمتها على المستوى القطري. لكن مجلس الإدارة سيستخدم الميثاق كوثيقة مرجعية لاتخاذ قرار بشأن منح الحد الأقصى لمخصصات البلد المعني كاملة أو استبقاء مبلغ إضافي كوسيلة لتحفيز البلد على مراعاة العوامل الداعمة التي تُعد أولوية قصوى.

3. العمل والتعلم والتكيف: تنفيذ ميثاق

الشراكة

تُنفَّذ البرامج والإصلاحات المتفق عليها من خلال وضع إستراتيجيات وإجراءات تدخلية على أساس أفضل الشواهد المتاحة. ويجب مراعاة طموحات البلد المعني بشأن المساواة بين الجنسين في تصميم البرامج من أجل الحصول على منح الشراكة. ويجري تنفيذ المتابعة الآنية وتصحيح المسار للتأكد من أن التدخلات توفّي الثمار المرجوة. ويُسهّل ميثاق الشراكة هذه العملية من خلال تضمين العملية عناصر المتابعة والتقييم والتعلم لتتبع التقدم المحرز الذي يلقى دعماً مشتركاً من مجموعة التعليم المحلية.

¹ لا يُقصد بميثاق الشراكة أن يكون بديلاً عن الخطط أو السياسات القطاعية، إنما يجب أن يكون مجال إصلاح السياسات ذات الأولوية المُبيّن في ميثاق الشراكة في إطار الخطط أو السياسات القائمة ووثائق التخطيط. وتواصل الشراكة العالمية من أجل التعليم في دعم وتحفيز البلدان على وضع وتنفيذ خطط فعالة للقطاع التعليمي ومتابعة تطبيقها.